

واقع مكتبات الأطفال في دولة الكويت والصعوبات التي تواجهها من وجهة نظر العاملين فيها

عادل خالد نايف الحربي

وزارة التربية والتعليم – دولة الكويت

الملخص: هدفت هذه الدراسة تعرف واقع مكتبات الأطفال في دولة الكويت والصعوبات التي تواجهها من وجهة نظر العاملين فيها. وتكون مجتمع الدراسة من (٨٥) فرداً، يعملون في ثماني مكتبات، استجاب منهم (٧٠) فرداً، أي بنسبة (٨٢,٣%). ولتحقيق أهداف الدراسة، تم تطوير استبانة، تكونت من ثلاثة أقسام، الأول: اشتمل على البيانات الديموغرافية عن المستجيب، وهي: الجنس، والتخصص، والمؤهل العلمي، والخبرة. والثاني: تكون من (٦٩) فقرة تعلقت بواقع مكتبات الأطفال في دولة الكويت، واشتمل على ستة مجالات، هي: المبنى والتسهيلات، والإدارة والموارد البشرية، ومصادر المعلومات، وتنظيم مصادر المعلومات، وخدمات المعلومات، واستخدام التكنولوجيا؛ وأما القسم الثالث، فتكون من (٢٥) فقرة تعلقت بالصعوبات التي تواجه مكتبات الأطفال في دولة الكويت، مع التأكد من صدق الأداة وثباتها. وقد أظهرت الدراسة إلى أن الدرجة الكلية لتقدير العاملين في مكتبات الأطفال في دولة الكويت لواقع هذه المكتبات كانت متوسطة، إذ حاز مجال تنظيم مصادر المعلومات وحده على درجة تقدير مرتفعة، وأن جميع مجالات الدراسة الأخرى قد حازت على درجات تقدير متوسطة، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات العاملين لواقع مكتبات الأطفال في دولة الكويت تعزى لمتغيرات الدراسة المقصودة، وأن الدرجة الكلية لتقدير العاملين على الصعوبات التي تواجه مكتبات الأطفال المقصودة كانت متوسطة، وكان أهمها على التوالي: نظرة المسؤولين عن المكتبات باعتبارها مستودعاً للكتب، وقلة الوعي بأهمية مكتبة الطفل في تنمية الشخصية المتكاملة للطفل لدى أولياء الأمور. وأشارت النتائج أيضاً إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدرجة إحساس العاملين بالصعوبات التي تواجه مكتبات الأطفال المبحوثة تعزى لمتغيرات الدراسة المقصودة.

الكلمات المفتاحية: مكتبات الأطفال، العاملين بمكتبات الأطفال.

Abstract: The purpose of this study was to determine the status quo of children libraries in the State of Kuwait and difficulties they face from the perspective of their librarians. The population of this study consisted of (85) librarians, working in eight children libraries, of whom (70) responded (82.3%). To achieve the objectives of the study, a questionnaire was constructed, consisting of three sections: The first, included demographic data about respondents, namely: sex, specialty, academic qualification, and years of experience. The second, consisted of (69) paragraphs related to the status quo of children libraries in the State of Kuwait, and included six dimensions: building and facilities, administration and human resources, information resources, organization of information resources, information services, and the use of technology. The third section, consisted of (25) paragraphs related to the difficulties faced by the children's libraries in the State of Kuwait. The questionnaire was tested for which validity and reliability. Findings indicated that the estimation of the status quo of children libraries in the State of Kuwait from librarians' perspective was intermediate, and that one domain: Organization of information resources was estimated high, while other domains were estimated intermediate. Results also revealed no significance differences at ($\alpha \leq 0.05$) between means of librarians' perspective towards the status quo of children libraries in the State of Kuwait due to gender, specialization, academic qualification, and years of experience. Also they revealed that librarians estimated the difficulties children libraries face as intermediate, and that two obstacles were the most important: the general look of peoples responsible of those libraries as a repository for books, and the lack of awareness of parents on the importance of children libraries on the child personal development and integrity. Results also indicated no statistical significance differences at

($\alpha \leq 0.05$) were found between means of librarians on their sense of feeling the difficulties their libraries face due to sex, speciality, academic qualification, and years of experience.

Keywords: Children libraries, Children librarians.

١. المقدمة

تعتبر الطفولة مرحلة حساسة جداً وبالغة الأهمية بالنسبة للطفل؛ لأنه يكتسب فيها أطباعاً وعادات تبقى ملازمة له مدة حياته كلها، إذ إنها مرحلة تكوينية له؛ لأنها نقطة الانطلاق نحو اكتسابه المهارات الحسية والعقلية والمعرفية والاجتماعية، وينمو فيها نمواً متكاملاً متوازناً يحقق له ذاته في المستقبل، مما يحتم الاهتمام بهذه المرحلة؛ لذلك لا بد من توفير جميع الوسائل والخدمات والأساليب والأجهزة والمؤسسات التي تدعم نمو الطفل وتطوره على نحو متكامل ومتوازن. وما تزال الأدلة المستقاة من المجالات الفسيولوجية، والتغذية والصحة وعلم الاجتماع وعلم النفس والتربية تراكم، وتشير إلى أن السنوات المبكرة ذات أهمية حاسمة بالنسبة لتكوين الذكاء والشخصية والسلوك الاجتماعي للأطفال، إذ يولدون بقدرات بدنية واجتماعية ونفسية تمكنهم من الاتصال والتعلم والتطور، ولكن إن لم تلق هذه القدرات الاعتراف والدعم فإنها ستضمحل بدلاً من أن تنمو. لذا تعد مرحلة الطفولة مستقبل أي مجتمع، وبقدر ما يولي المجتمع هذه المرحلة من رعاية واهتمام يكون المستقبل (الحوامدة، ٢٠١٤).

ومما لا شك فيه أنه لا توجد حضارة بلا كلمة، والقراءة هي الوجه الآخر للكتابة؛ وهي تعد أهم ثمرات الحضارة على الإطلاق؛ ولعل مكتبات الأطفال ما تزال المصدر الأساسي في البناء الثقافي والحضاري للمجتمعات الإنسانية على اختلافها؛ وتسهم بشكل فاعل في فتح آفاق المستقبل للمجتمعات، من خلال غرسها لعادة القراءة للأطفال، ثم الارتقاء بحسهم الإنساني الذي يجعل منهم - فيما بعد - مواطنين صالحين (القبلان، ٢٠٠١). وتعتبر مكتبات الأطفال من المؤسسات التربوية والثقافية والاجتماعية الأولى التي يواجهها الطفل في حياته، وقد اهتمت كثير من الدول المتقدمة بهذه المكتبات لأنها تؤدي دوراً مهماً في حياة الطفل، فهي تنمي مداركه، وتوسع من آفاقه، وتساعد على اكتساب العلم والمعرفة، وتزرع فيه حب القراءة والإطلاع، والإفادة من مصادر المعلومات المختلفة (عليان، ٢٠٠٩)، كما يؤكد هذا (همشري، ٢٠٠٨) بقوله " إن مكتبة الطفل تعد من أهم المؤسسات التي تعمل على تكوين شخصية الطفل وصقل مواهبه، وتنمية قدراته وتوجيهها التوجيه الأمثل من خلال ما تقدمه من مصادر معلومات تناسب حاجاته ورغباته القرائية والنمائية وميوله واستعداداته، من خلال الأنشطة والخدمات المكتبية والمعلوماتية المتنوعة".

وبناء على ما سبق فإن مكتبات الأطفال أهمية كبيرة في التنمية الشاملة المطلوبة لازدهار الفكر الإنساني، ورعايته كنوع من الاستثمار طويل الأجل للثروة الوطنية والقومية، ولذلك أولت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ثقافة الطفل عناية خاصة في برامجها ومشروعاتها الموجهة له؛ للهبوس بثقافة الطفل العربي كمنظراته من أطفال العالم في الدول المتقدمة (عليان، ٢٠٠٩).

١,٢. مشكلة الدراسة وأسئلتها

شهدت مكتبات الأطفال في دولة الكويت العديد من التغيرات والتطورات الإيجابية بسبب الوعي الحضاري والثقافي لدى المؤسسات الثقافية والتربوية فيها، وساعد على ذلك الانفتاح على العالم الخارجي في ظل التطورات التكنولوجية الحديثة وبخاصة الإنترنت، وقد زاد عددها في العقدين السالفين على نحو ملحوظ، وزادت مصادرها وتنوعت، مما أدى إلى زيادة عدد الأطفال الذين يرتادونها للإفادة منها. وعلى الرغم من ذلك فإنها ما زالت تواجه صعوبات كثيرة من النواحي الإدارية والتنظيمية والفنية والمالية والتكنولوجية والخدماتية، إذ لم تصل في أدائها وخدماتها إلى المستوى المطلوب؛ فهي ما زالت

تواجه نظرة حكومية متدنية تعتبرها مخزناً ومستودعاً للكتب، وضعفاً في وعي المجتمع بأهمية دور مكتبة الطفل في تنمية شخصيته المتكاملة والمتوازنة (العززي، ٢٠٠٤، والحمود، ٢٠٠٧). يضاف إلى ذلك ندرة الدراسات والبحوث العلمية النظرية أو الميدانية الحديثة التي تتناول مكتبات الأطفال في دولة الكويت بجوانبها المختلفة مما زاد الأمر غموضاً حول دورها وواقعها في الوقت الحاضر؛ ومن هنا جاءت هذه الدراسة التي تهدف إلى معرفة واقع مكتبات الأطفال في دولة الكويت والصعوبات التي تواجهها لكي تنهض بدورها الفاعل لتنمية قدرات الأطفال العلمية والثقافية من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما واقع مكتبات الأطفال في دولة الكويت من وجهة نظر العاملين فيها؟
٢. هل هنالك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات العاملين لواقع مكتبات الأطفال في دولة الكويت تعزى لمتغيرات الجنس، والتخصص، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة من وجهة نظرهم؟
٣. ما الصعوبات التي تواجه مكتبات الأطفال في دولة الكويت من وجهة نظر العاملين فيها؟
٤. هل هنالك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لإحساس العاملين بالصعوبات التي تواجه مكتبات الأطفال في دولة الكويت من وجهة نظرهم تعزى لمتغيرات الجنس، والتخصص، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة؟

١.٣. أهداف الدراسة

- تعرف واقع مكتبات الأطفال في دولة الكويت، وتعرف نقاط القوة ونقاط الضعف فيها، وإيجاد استراتيجيات جديدة للتعامل مع نقاط الضعف والعمل على التخلص منها.
- تعرف الصعوبات التي تواجه مكتبات الأطفال في دولة الكويت، وتنبية المسؤولين إليها، وإلى أهمية توجيه رعايتهم للمكتبات المقصودة بغرض الارتقاء بها.

١.٤. حدود الدراسة

- الحدود الموضوعية: اقتصرت هذه الدراسة على واقع مكتبات الأطفال وصعوباتها.
- الحدود المكانية: اقتصرت هذه الدراسة على مكتبات الأطفال في دولة الكويت.
- الحدود البشرية: اقتصرت هذه الدراسة على العاملين في مكتبات الأطفال في دولة الكويت.
- الحدود الزمانية: أعدت هذه الدراسة بداية شهر يناير ٢٠١٦ م.

١.٥. مصطلحات الدراسة

- مكتبات الأطفال (Children Libraries): هي المكتبات المسؤولة عن جمع أدب الأطفال بأشكاله المختلفة (المطبوع وغير المطبوع)، وتنظيمه وتقديمه للطفل في بيئة مناسبة للقراءة والمطالعة والحركة من خلال مجموعة من الخدمات المكتبية والمعلوماتية المناسبة التي يقوم بتقديمها له عدد من العاملين المؤهلين والمدربين على العمل معه (همشري، ٢٠٠٨).
- وإجرائياً: هي أقسام الأطفال التابعة للمكتبات العامة التالية في دولة الكويت: مكتبة العيون العامة التابعة لمحافظة الجاهراء، ومكتبة الجابرية العامة، ومكتبة محمد صالح التركيت العامة التابعة لمحافظة حولي، ومكتبة عبد العزيز عبد الله السند العامة، ومكتبة اليرموك العامة التابعة لمحافظة العاصمة، ومكتبة العارضية العامة التابعة لمحافظة الفروانية، ومكتبة جابر العلي العامة، ومكتبة القرين العامة التابعة لمحافظة مبارك الكبير. وتم قياس واقعها إجرائياً بالعلامة الكلية التي قدرها المستجيبون من أفراد مجتمع الدراسة على أداة الدراسة.

- العاملون بمكتبات الأطفال (Children librarians): هم الأشخاص الذين يعملون في مكتبات الأطفال ويقومون بالأعمال الإدارية والتنظيمية والخدماتية فيها، وهم الذين قاموا بالإجابة عن أداة الدراسة.

١,٦. مدخلاً تاريخياً

أدرك الكويتيون منذ فترة مبكرة أهمية العمل المؤسسي الأهلي في مجال الخدمات الاجتماعية والثقافية، وقد تحقق حلمهم بتأسيس أول مدرسة نظامية عام (١٩١١م)، هي المدرسة المباركية، ويبدو أن النجاح في إقامة المدرسة المباركية كان حافزاً للنخبة الواعية للتفكير في إنشاء مزيد من المؤسسات الثقافية والاجتماعية الأهلية. أما المكتبة الأهلية فقد أنشئت في عام (١٩٢٢م)، وانهارت عليها التبرعات من أموال وكتب، وهذا يبين مدى اهتمام الكويتيين بالثقافة والعلوم المختلفة. وقد أنشئت بعد ذلك الكثير من المكتبات التجارية، مثل: الديوانيات الثقافية التجارية، ثم النادي الأدبي عام (١٩٢٤م) على يد نخبة من المثقفين، واجتمع مجلس إدارة المكتبة الأهلية في الرابع من جمادى الثاني عام (١٣٤٢هـ - ١٩٢٤م)، وقرر الآتي: تزويد المكتبة بعدد من الصحف اليومية العربية، بالاشتراك بصحيفة الأهرام، وصحيفة المقطم المصرية، وصحيفة القيس السورية، وأن يكون من حق الأعضاء استعارة الكتب من المكتبة. ثم انتقلت المكتبة إلى الإشراف الحكومي عام (١٩٣٦م)، وألحقت بإدارة المعارف، وتم تعيين الشيخ محمد صالح التركيت أول أمين مكتبة لها. ومع ازدياد عدد رواد المكتبة، تم افتتاح أول فرع لها قرب سوق الصرافين (يونيو ١٩٥٣م) (الحمود، ٢٠٠٧)، الأمر الذي مهد إلى توفير تربة خصبة لإنشاء المكتبات العامة في دولة الكويت. وفي العام (١٩٦٥م) صدر قرار وزاري بإنشاء إدارة تختص بالإشراف على المكتبات المدرسية والعامة معاً، إذ وصلت بنهاية عام (١٩٧٢م) إلى (١٦) مكتبة عامة، وظلت إدارة المكتبات بوزارة التربية مسئولة عن المكتبات العامة والمدرسية حتى عام (١٩٧٩م)، بعدها نقلت تبعية المكتبات العامة إلى المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ثم أعيدت تبعتها مرة أخرى إلى وزارة التربية عام (١٩٨٨م) (الوقيان، ٢٠٠٦).

إدارة المكتبات بوزارة التربية:

تقع إدارة المكتبات في مبنى وزارة التربية بمنطقة الشويخ، إذ تتم جميع الأعمال الإدارية والفنية الرئيسية فيها مركزياً، وتقوم الإدارة المقصودة بالزيارات الميدانية والتوجيهية للمكتبات بهدف تدعيم الخدمات المكتبية، وتطوير النظم والقواعد، وترشيد الإجراءات الفنية والإدارية، وذلك من خلال الآتي: (العززي، ٢٠٠٤)

١. تخطيط الخدمات المكتبية والعمل على تنميتها وتطويرها.
٢. إعداد الأبحاث والدراسات الميدانية.
٣. فهرسة مصادر المعلومات المختلفة وتصنيفها، وإعداد بطاقات الفهارس لها.
٤. إصدار الببليوجرافيات والمستخلصات والكشافات والأدلة.
٥. الإعلام المكتبي والمشاركة في الندوات والمؤتمرات والحلقات النقاشية.
٦. توجيه العاملين بالمكتبات ومتابعة تنفيذهم للبرامج المكتبية وتقييم المكتبات.
٧. وضع المواصفات النموذجية الخاصة بالأثاث المكتبي والمشاركة بدراسة المخططات الهيكلية وتصميمات مباني المكتبات.
٨. إقامة العلاقات المكتبية مع الجهات المماثلة محلياً وخارجياً.
٩. التعاون مع أجهزة الوزارة في ما يتصل بدور المكتبات في تدعيم العملية التعليمية.
١٠. إعداد مشروعات الميزانية التقديرية للمكتبات والإدارة.
١١. إعداد الإحصاءات السنوية.

وهناك العديد من الأنشطة التي تقدمها المكتبات العامة في دولة الكويت، يحددها كلا من (الماجدي والعبدهالله والعتال، ٢٠١٠) في:

١. مواسم ثقافية للطفل.
٢. مهرجان الطفل الصيفي السنوي.
٣. استقبال الأطفال وطلبة المراحل التعليمية المختلفة للتعرف على المكتبة.
٤. عقد ندوات تثقيفية بالتعاون مع الإدارة لإلقاء الضوء على بعض الأمور الخاصة بتطوير الخدمات المكتبية وتنميتها.
٥. إلقاء محاضرات توعوية.
٦. إقامة مسابقات ثقافية.
٧. ركن الأسرة وشئون المرأة، وهذه من الخدمات التي تقدمها المكتبات النسائية.

والجدير بالذكر أن المكتبات العامة في دولة الكويت تقوم بدورٍ مهمٍ في خدمة المجتمع المحيط بها، إذ تخدم جميع شرائح المجتمع على الرغم من اختلاف أعمارهم وفئاتهم، فهي واحدةٌ من أهم المؤسسات الثقافية في المجتمع، ذلك أنها تقدم خدمات ثقافية لأبناء المجتمع بدون أي موانع وبصورة مستمرة، وتضم دولة الكويت في مختلف محافظاتهما (٢٨) مكتبةً عامةً، منها (٨) مكتبات مجتمع الدراسة تضم كل منها مكتبةً للطفل، وتعد هذه بمثابة قسمٍ خاصٍ له يتوافر فيه كل ما يحتاجه من مصادر المعلومات.

١,٧ الدراسات السابقة

لم يحظ موضوع مكتبات الأطفال في دولة الكويت بالاهتمام اللازم في الأدب المنشور في علم المكتبات والمعلومات، ولم تكن هناك أية دراسات علمية ميدانية مباشرة في هذا المجال حسب علم الباحث، وقد رتبت الدراسات من الأحدث إلى الأقدم حسب تواريخ نشرها، وفيما يلي عرض للدراسات المقصودة:

قامت السعود (٢٠١٥) بدراسة هدفت تعرّف واقع مكتبات الأطفال التابعة لأمانة عمّان الكبرى والمشكلات التي تواجهها كما يراها العاملون فيها. وتكون مجتمع الدراسة من جميع العاملين في مكتبات الأطفال التابعة للأمانة، وتكونت عينتها من (٣٣٨) فرداً، يعملون في (٢٠) مكتبة للأطفال اختيرت بطريقة عشوائية. وتوصلت الدراسة أن درجات تقدير العاملين لجميع المشكلات التي تواجه مكتبات الأطفال المقصودة كانت مرتفعة، إذ كان أهمها على التوالي: عدم اهتمام الجهات الرسمية بمكتبة الطفل، وعدم وجود سياسة واضحة لتنمية مصادر المعلومات، وعدم تصميم المكتبة لتكون مكتبة طفل، وعدم الاهتمام بحوسبة المكتبة.

وأجرى كل من صديقي وجلفاري ونوشنفارد (٢٠١٣) Sedighi, Gilvari, & Nooshinfard دراسة هدفت استخدام واجهات مكتبات الأطفال الرقمية عبر الانترنت والنظر بمدى مطابقتها مع آراء الخبراء، والغرض من ذلك اقتراح مجموعة فريدة من المعايير التي تنطبق على الأطفال. وتكون مجتمع عينة الدراسة من أشهر (٦) مواقع لمكتبات الأطفال الرقمية في الولايات المتحدة الأمريكية. وبينت نتائج الدراسة أن (٦٣,٤٣%) من مكتبات الأطفال الرقمية في العالم متماثلة مع آراء الخبراء في هذا المجال، إذ إن تطبيق مجموعة من المعايير في تصميم مكتبات الأطفال الرقمية يزيد من استخدام الأطفال لها، وأيضاً أنه نظراً لعدم وجود معرفة كافية لدى الأطفال عن مقتنيات المكتبات الرقمية على الإنترنت فقد أدى ذلك إلى ضعف وعيهم بأهمية هذا النوع من المكتبات. وبناء على ما توصلت إليه الدراسة يمكن تطبيق الاقتراحات في تصميم واجهات المكتبة الرقمية للأطفال لزيادة مقدار استخدامها.

وقام عبد الهادي (٢٠١٠) بدراسة هدفت إلى تعرف واقع مكتبات رياض الأطفال وأهميتها وصفاتها في الجمهورية الجزائرية، وتوضيح نوعية الخدمات المقدمة فيها، ومدى مناسبتها للأطفال ومراحلهم العمرية. وتكون مجتمع الدراسة من (١٠٥) طفلاً يرتادون مكتبات للأطفال في الجزائر العاصمة، منهم (٢٠) طفلاً من الذكور، و(٨٥) من الإناث. وبينت النتائج الدراسة عدم وجود وعي ثقافي بأهمية ما يقدم للطفل من مصادر معلومات، مع غياب كامل للمواد القرائية غير التقليدية سواء

السمعية أو الإلكترونية، ووجود قصور في خبرة العاملين في مكتبات رياض الأطفال، وسيطرة القصص المترجمة على مجموعات مكتبات رياض الأطفال، وغياب الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة.

وقامت أنا (٢٠٠٩) Anna بدراسة هدفت استعراض واقع المساحة المخصصة للأطفال في بعض المكتبات العامة في أندونيسيا مدينة سورابايا. وبينت النتائج وجود ثلاثة أنواع من المساحات المتوافرة للأطفال في المكتبات العامة، هي: أولاً: المساحة المصممة باستخدام الألوان البراقة للدهان، والمناظر والصور الكرتونية المعلقة على الجدران، ومقاعد مناسبة للأطفال، ثانياً: المساحات التي اشتملت على المتطلبات المعيارية لأغلب المساحات المخصصة للأطفال في المكتبات العامة، ثالثاً: المساحات التي أخذت بعين الاعتبار الأطفال في تصميم المساحة الخاصة بهم، إلا أنه نادراً ما يتم تنفيذ ذلك بسبب الافتقار للوقت، أما من حيث فصل مساحة الأطفال عن بقية المكتبة فقد تم تنفيذه بنجاح في المكتبات المقصودة.

وأجرت دواف (٢٠٠٥) دراسة هدفت استقصاء الوضع الحالي لمكتبات الأطفال في محافظة عدن، والتعرف إلى المشكلات التي تواجهها، في دراسة شاملة لمختلف نواحيها. وتكون مجتمع الدراسة من ثلاث مكتبات، هي: مكتبة مساو، ومكتبة قسم الطفل في المكتبة الوطنية، ومكتبة جمعية حقوق الطفل اليمني. إذ بينت النتائج أن المكتبة الوطنية تقدم خدماتها للأطفال ولذوي الحاجات الخاصة، وللأطفال الذين يرقدون في المشافي، إذ يقوم أمين المكتبة بزيارتهم بواقع يومين في الشهر، وأن درجة التعاون بين هذه المكتبات كانت ضعيفة، وأن مجموعاتها المكتبية تفتقر إلى القصص الحديثة، ولأساليب الفهرسة والتصنيف الحديثة، وأنها تفتقر أيضاً إلى أمناء مؤهلين أكاديمياً وتربوياً، وإلى أجهزة الحاسوب والتسجيل. وكذلك بينت النتائج عدم ملاءمة الأثاث المتوافر للأطفال.

وقامت كوبر (2001) Cooper بدراسة هدفت تعرف مدى فهم الأطفال في سن خمس سنوات من ولاية نيوجرسي في الولايات المتحدة الأمريكية للخدمة المكتبية والمعلومات في عدة مجتمعات، وإلى أي مدى كان هناك تغير في معلوماتهم واتجاهاتهم نحو المكتبة. وبينت النتائج أن الأطفال على الرغم من صغر سنهم إلا أنه قد نمت قدراتهم بسبب الذهاب للمكتبة وتطور نموهم الاجتماعي، وازدادت خبرتهم وأصبحت لديهم اتجاهات إيجابية نحو القراءة، وأشارت الدراسة أيضاً إلى أن وجود مكتبات خاصة بالطفل شيء ضروري وملح، وأن القراءة هي أساس التربية واللبنة الأولى لتطور البشرية، وأنه من الضروري أن تهئ الأسرة للطفل الجو الذي يجب الكتب إلى نفسه منذ طفولته الأولى، وذلك بأن تتيح له فرصة اقتناء الكتب والمجلات، ومساعدته وتشجيعه على القراءة بوعي وتشويق.

التعقيب على الدراسات السابقة: يتضح من استعراض الدراسات السابقة عدم وجود أي دراسة ميدانية مباشرة تناولت موضوع واقع مكتبات الأطفال في دولة الكويت حسب علم الباحث، إذ اتفقت بعض الدراسات مع هذه الدراسة في الموضوع الذي تناولته ومن حيث التعرف إلى واقع مكتبات الأطفال عبر الحديث عن الخدمات التي تقدمها، ومجموعاتها المكتبية، وطبيعة الأثاث، وأمناء المكتبات. وعليه فإن الدراسة الحالية تختلف عن الدراسات الأخرى بموضوعها لأنها تناولت واقع مكتبات الأطفال في دولة الكويت والصعوبات التي تواجهها من وجهة نظر العاملين فيها، وأيضاً تختلف بمجتمعها، وإطارها الزمني والمكاني. وتم الاستفادة من هذه الدراسات في تطوير أداة الدراسة.

٢. مواد البحث وطرائقه :

٢,١. منهج الدراسة: استخدم في هذه الدراسة المنهج المسحي الوصفي لمناسبتة لأهدافها والإجابة عن أسئلتها.
٢,٢. مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع العاملين في مكتبات الأطفال في دولة الكويت، وعددهم (٨٥) فرداً يعملون في ثماني مكتبات، ونظراً لصغر حجم مجتمع الدراسة فقد شملتهم الدراسة جميعاً، وزعت عليهم الاستبانة الخاصة بهذه الدراسة، واسترد منها (٧٠) استبانة، بنسبة (٨٢,٣%)، وقد يعزى عدم استجابة بعضهم إلى خوفهم من إدارات المكتبات التي يعملون بها لدى ذكرهم الحقائق الصحيحة عنها، إذ أشار غالبيتهم أنهم لم يستجيبوا للاستبانة

لأسباب وظروف خاصة بهم. ويبين الجدول رقم (١) و(٢) توزيع أفراد مجتمع الدراسة من المستجيبين على المكتبات المقصودة.

الجدول رقم (١): توزيع أفراد مجتمع الدراسة من المستجيبين على أداة الدراسة وفقاً للمكتبات التي يعملون فيها.

اسم المكتبة	عدد العاملين الذين وزعت عليهم الاستبانة	عدد المستجيبين	النسبة %
مكتبة العيون العامة	١٢	١٠	%٨٣,٣
مكتبة الجابرية العامة	١٤	١١	%٧٨,٥
مكتبة محمد صالح التركيت العامة	١٣	١٢	%٩٢,٣
مكتبة عبد العزيز عبد الله السند العامة	٥	٥	%١٠٠
مكتبة اليرموك العامة	٩	٩	%١٠٠
مكتبة العارضية العامة	١١	٧	%٦٣,٦
مكتبة جابر العلي العامة	١١	٨	%٧٢,٧
مكتبة القرن العامة	١٠	٨	%٨٠,٠
المجموع	٨٥	٧٠	%٨٢,٣

جدول رقم (٢): توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب الجنس، والتخصص، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.

المتغيرات	فئات المتغير	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	١٩	%٢٧,١
	أنثى	٥١	%٧٢,٩
	المجموع	٧٠	%١٠٠
التخصص	علم المكتبات والمعلومات	٢١	%٣٠,٠
	تخصص آخر	٤٩	%٧٠,٠
	المجموع	٧٠	%١٠٠
المؤهل العلمي	ثانوية عامة	١٢	%١٧,٢
	دبلوم كلية متوسط	١٨	%٢٥,٧
	بكالوريوس	٤٠	%٥٧,١
	المجموع	٧٠	%١٠٠
سنوات الخبرة	٥ سنوات فأقل	١٨	%٢٥,٨
	٦-١٠ سنوات	٢٦	%٣٧,١
	١١ سنة فأكثر	٢٦	%٣٧,١
	المجموع	٧٠	%١٠٠

- الجنس:

يبين الجدول رقم (٢) أن غالبية أفراد الدراسة (٧٢,٩%) هن من الإناث، وأن (٢٧,١%) هم من الذكور. وتؤكد هذه النتيجة ما يشير إليه الأدب المنشور في علم المكتبات والمعلومات بأفضلية تعيين الإناث عن الذكور في مكتبات الأطفال بالتحديد، لأنهن أقرب إلى الأطفال من الذكور (همشري، ٢٠٠٨).

- التخصص:

يبين الجدول رقم (٢) أن غالبية أفراد مجتمع الدراسة (٧٠%) هم من غير المتخصصين في علم المكتبات والمعلومات، وأن (٣٠%) فقط هم من المتخصصين، وقد تفسر هذه النتيجة في ضوء أن المتخصصين في علم المكتبات والمعلومات، وبخاصة الذكور منهم، يفضلون العمل في أنواع أخرى من المكتبات لأسباب خاصة بهم، قد يكون أهمها صعوبة العمل مع الأطفال، والنظرة الاجتماعية نحوهم، هذا بالإضافة إلى أن تخصص علم المكتبات والمعلومات حديث نسبياً في دولة الكويت، لذلك استقطبت المكتبات المقصودة فئات من العاملين في تخصصات أخرى.

- المؤهل العلمي:

يبين الجدول رقم (٢) أن (٥٧,١%) من أفراد مجتمع الدراسة هم من حملة شهادة البكالوريوس، يليهم حملة شهادة الدبلوم المتوسط، وبنسبة (٢٥,٧%)، ثم حملة شهادة الثانوية العامة، وبنسبة (١٧,١%). وتشير هذه النتيجة إلى أن الغالبية العظمى من أفراد الدراسة (٨٢,٨%) هم من حملة درجتي البكالوريوس والدبلوم المتوسط، وعليه فإن هناك اتجاهاً واضحاً في تعيين الذين يحملون درجات علمية في مكتبات الأطفال الحكومية، وعلى العكس من ذلك فإن كثيراً من الحاصلين على الشهادات العلمية يفضلون العمل في مؤسسات أخرى غير مكتبات الأطفال.

- سنوات الخبرة:

يبين الجدول رقم (٢) أن (٣٧,١%) من أفراد مجتمع الدراسة هم ممن يملكون خبرة بين (١٠-٦) سنوات في العمل، ويحل في نفس المرتبة أيضاً (٣٧,١%) من يملكون خبرة ١١ سنة فأكثر، تليهم، وبنسبة (٢٥,٨%)، من يملكون خبرة (٥) سنوات فأقل. وتشير هذه النتيجة إلى استقرار واضح في العمل لدى العاملين في مكتبات الأطفال في دولة الكويت.

٢,٣. أداة الدراسة:

في ضوء أسئلة الدراسة وأهدافها، ومراجعة الأدب المنشور، تم تطوير استبانة (الملحق ١) لجمع البيانات، تكونت من ثلاثة أقسام، هي:-

القسم الأول: اشتمل على البيانات الديمغرافية عن المستجيب، وهي: الجنس، والتخصص، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.

القسم الثاني: تكون من (٦٩) فقرة تعلقت بواقع مكتبات الأطفال في دولة الكويت من وجهة نظر العاملين فيها، واشتمل على ستة مجالات، هي: المبنى والتسهيلات، والإدارة والموارد البشرية، ومصادر المعلومات، وتنظيم مصادر المعلومات، وخدمات المعلومات، واستخدام التكنولوجيا.

القسم الثالث: تكون من (٢٥) فقرة تعلقت بالصعوبات التي تواجه مكتبات الأطفال في دولة الكويت من وجهة نظر العاملين فيها.

٢,٤. صدق الأداة:

تم التحقق من صدق محتوى أداة الدراسة بعرضها بصورتها الأولية (٩٨ فقرة) على (١٣) محكماً من أعضاء هيئة التدريس من ذوي الاختصاص والخبرة في مجال علم المكتبات والمعلومات والتربية (ملحق رقم ٢)، وتم الطلب منهم الحكم على كل فقرة من فقراتها من حيث: الوضوح، وسلامة الصياغة اللغوية، ومدى انتمائها للمجال التي صُنفت تحته، وبناءً على ملاحظات المحكمين، تم إعادة النظر في بعض الفقرات وتعديلها، وحذف أربع فقرات، ليصبح عدد الفقرات بصورتها النهائية (٩٤) فقرة، وبذلك اعتبرت آراء المحكمين حول صدق المحتوى دليلاً على صدق أداة الدراسة.

٢,٥. ثبات الأداة:

للتحقق من ثبات أداة الدراسة تم استخراج معاملات ثبات الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا (Cornobach Alpha)، وقد تراوحت هذه المعاملات ما بين (٠,٧٢ - ٠,٩١)، أي أن قيم معاملات الثبات لجميع مجالات أداة الدراسة هي مقبولة لأغراض هذه الدراسة، والجدول رقم (٤) يوضح ذلك.

جدول رقم (٤): معاملات ثبات الاتساق الداخلي لأداة الدراسة وفق معادلة كرونباخ ألفا.

المجال	معامل الارتباط
المبنى والتسهيلات	٠,٧٢
الإدارة والموارد البشرية	٠,٨٠
مصادر المعلومات	٠,٩١
تنظيم مصادر المعلومات	٠,٨٩
خدمات المعلومات	٠,٨٥
استخدام التكنولوجيا	٠,٧٩
الصعوبات التي تواجهها مكتبات الأطفال	٠,٨١
الكلية	٠,٩٤

٢,٦. المعالجة الإحصائية:

لأغراض المعالجة الإحصائية تم استخدام حزمة برمجيات (SPSS) لمعالجة البيانات، والتي تم إدخالها إلى الحاسوب، لاستخراج التكرارات، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية وفقاً لأسئلة الدراسة، والأخذ بمستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$). وللإجابة عن أسئلة الدراسة استخدمت الطرق الإحصائية التالية: للإجابة عن السؤالين الأول والثالث: تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة على الاستبانة كاملة، وعلى كل مجال من مجالاتها، وعلى كل فقرة من فقراتها. وللإجابة عن السؤالين الثاني والرابع: تم استخدام تحليل التباين الرباعي.

٣. عرض ومناقشة النتائج:

٣,١. النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: "ما واقع مكتبات الأطفال في دولة الكويت من وجهة نظر العاملين فيها؟"

جدول رقم (٥): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتبة، ودرجة التقدير الكلية، ودرجة التقدير لاستجابات أفراد الدراسة على كل مجال من مجالات واقع مكتبات الأطفال في دولة الكويت، مرتبة تنازلياً.

الرتبة	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
١	تنظيم مصادر المعلومات	3.82	0.77	مرتفعة
٢	الإدارة والموارد البشرية	3.61	0.86	متوسطة
٣	توفير مصادر المعلومات	3.53	0.88	متوسطة
٤	استخدام التكنولوجيا	3.17	0.75	متوسطة
٥	خدمات المعلومات	3.11	0.57	متوسطة
٦	المبنى والتسهيلات	2.73	0.45	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.29	0.56	متوسطة

يبين الجدول رقم (٥) أن درجة التقدير الكلية لواقع مكتبات الأطفال في دولة الكويت من وجهة نظر العاملين فيها كانت متوسطة، بمتوسط حسابي (٣,٢٩)، وانحراف معياري (٠,٥٦)، وأن المتوسطات الحسابية لمجالات واقع هذه المكتبات من وجهة نظرهم تراوحت ما بين (٢,٢٩ - ٣,٨٢)، ويبين الجدول ذاته (رقم ٥) أن مجال "تنظيم مصادر المعلومات" قد حاز على المرتبة الأولى في ترتيب مجالات هذا الواقع وبدرجة تقدير مرتفعة، وبمتوسط حسابي (٣,٨٢)، وانحراف معياري (٠,٧٧)، بينما حازت باقي المجالات على درجة تقدير متوسطة، إذ حاز على المرتبة الثانية مجال "الإدارة والموارد البشرية"، بمتوسط حسابي (٣,٦١)، وانحراف معياري (٠,٨٦)، تلاه في المرتبة الثالثة مجال "توفير مصادر المعلومات"، بمتوسط حسابي (٣,٥٣)، وانحراف معياري (٠,٨٨)، أما في المرتبة الرابعة فجاء مجال "استخدام التكنولوجيا"، بمتوسط حسابي (٣,١٧)، وانحراف معياري (٠,٧٥)، ثم تلاه مجال "خدمات المعلومات" في المرتبة الخامسة، وبمتوسط حسابي (٣,١١)، وانحراف معياري (٠,٥٧)، وفي المرتبة السادسة والأخيرة جاء مجال "المبنى والتسهيلات"، بمتوسط حسابي (٢,٧٣)، وانحراف معياري (٠,٤٥). ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى العديد من الأسباب، ومن أهمها:

أ. عدم وضع المكتبات العامة بعامة، ومكتبات الأطفال بشكل خاص، في سلم أولويات المسؤولين في دولة الكويت، إذ ينصب اهتمامهم بالدرجة الأولى على تنظيم مدينة الكويت وضواحيها، والتخلص من المشكلات التي تواجهها في مجالات الخدمات العامة، والمرور، والصحة العامة، وغيرها، مما يؤثر على سيرة الدولة ومسيرتها، وصورتها العامة. وأما الجوانب الثقافية، وخاصة المكتبات العامة ومكتبات الأطفال فتأتي في مرتبة تالية في سلم أولوياتهم.

ب. إن غالبية المديرين والعاملين في المكتبات العامة ومكتبات الأطفال التابعة لها هم من غير المتخصصين في علم المكتبات والمعلومات؛ الأمر الذي أدى إلى زيادة مشكلات هذه المكتبات خاصة فيما يتعلق بإيجاد خدمات معلومات نوعية حديثة للأطفال وتطويرها. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الحمود، ٢٠٠٧)، التي أظهرت نتائجها أن المكتبات العامة في دولة الكويت تفتقر إلى العاملين المتخصصين ذوي الكفاءة العالية القادرين على إدارة الخدمات المكتبية والمعلوماتية وتقديمها للمستفيدين.

ج. تراجع ميزانيات المكتبات المبحوثة في السنوات الأخيرة، مقروناً بالارتفاع المطرد لأسعار مصادر المعلومات، مما أثر سلباً على التزود بمصادر المعلومات المطلوبة، وعلى نوعية الخدمات المقدمة فيها.

وتبين هذه النتيجة أن جانبيين مهمين من جوانب واقع مكتبات الأطفال في دولة الكويت وهما على التوالي: خدمات المعلومات، والمباني والتسهيلات قد حازا على أدنى مرتبتين في الجدول رقم (٥)، وهما يُعدّان مجالين مترابطين إلى درجة كبيرة، إذ يؤثر كل منهما على الآخر، إذ من الصعوبة بمكان تقديم خدمات معلوماتية نوعية وحديثة للأطفال بدون وجود بنية تحتية مناسبة للمكتبات. ومن المعلوم أن مباني مكتبات الأطفال في دولة الكويت هي جزء من مباني المكتبات العامة التي يمكن وصفها بأنها مباني قديمة ولم تصمم أصلاً لتكون مكتبات للأطفال، وأن أثنائها غير لائق ليستفيد الأطفال من هذا النوع من المكتبات بالدرجة المطلوبة. وتؤكد على ذلك نتائج دراسة (الحمود، ٢٠٠٧)، إذ بينت عدم الاعتماد على المعايير والمقاييس العالمية في بناء مباني ووحدات وقاعات للمكتبات العامة في دولة الكويت.

وفي ما يلي النتائج الخاصة بدرجة تقدير العاملين لمجالات واقع مكتبات الأطفال في الكويت كل على حدة:

أولاً. مجال المبني والتسهيلات:

جدول رقم (٦): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتبة، ودرجة التقدير لاستجابات أفراد الدراسة على مجال المبني والتسهيلات، مرتبة تنازلياً.

رقم الفقرة	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
٤	1	3.16	1.19	متوسطة
٦	2	3.06	1.37	متوسطة
٢	3	3.01	1.32	متوسطة
١٠	4	2.93	0.92	متوسطة
١١	5	2.90	0.97	متوسطة
١٢	6	2.90	0.54	متوسطة
٥	7	2.84	1.06	متوسطة
٧	8	2.74	1.00	متوسطة
٩	9	2.64	0.92	متوسطة
١	10	2.29	0.66	منخفضة
٨	11	2.17	0.70	منخفضة
٣	12	2.16	0.37	منخفضة
الدرجة الكلية		2.73	0.45	متوسطة

يبين الجدول رقم (٦) المتعلق بمجال المبني والتسهيلات، أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة على فقرات هذا المجال تراوحت ما بين (٢,١٦ - ٣,١٦)، وبدرجة تقدير كلية متوسطة، إذ حازت تسع فقرات على درجة تقدير متوسطة. وكانت أعلاها تقديراً وحازت على المرتبة الأولى الفقرة رقم (٤) التي تنص على "المساحة المخصصة لإدارة المكتبة وموظفيها"، بمتوسط حسابي (٣,١٦)، وانحراف معياري (١,١٩). تلتها وفي المرتبة الثانية الفقرة رقم (٦) التي تنص على "الإضاءة الطبيعية في قاعات المطالعة"، بمتوسط حسابي (٣,٠٦)، وانحراف معياري (١,٣٧). وتعد هذه النتيجة تتعلق بالبيئة العامة السائدة في مكتبات الأطفال وبخاصة فيما يتعلق بالمساحات المتوافرة لمكاتب الإدارات والموظفين، ومستوى الإضاءة في القاعات، ومدى استيعاب القاعات للأطفال الذين يرتادونها، إذ يعد الجانبان الأخيرين مهمين في تقديم الخدمات المعلوماتية، ودرجة إفادة الأطفال من هذه المكتبات على النحو المطلوب، إن عدم توافر الإضاءة الطبيعية والصناعية بالدرجة المطلوبة للقراءة والاطلاع والتجوال بين رفوف المكتبة، ثم ضيق المساحات والقاعات اللازمة لاستيعاب أكبر عدد من الأطفال الذين يرتادون المكتبة، سيؤدي حتماً إلى تدني خدمات المكتبة، وإلى الازدحام والضوضاء والإزعاج للأخريين، من ثم إلى إيجاد بيئة غير مريحة للأطفال على نحو عام، وعلى الإفادة من مكتباتهم على نحو خاص. واحتلت المراتب الثلاث الأخيرة في تقديرات العاملين وبدرجات تقدير منخفضة على التوالي، الفقرة رقم (١) التي تنص على "موقع المكتبة"، بمتوسط حسابي (٢,٢٩)، وانحراف معياري (٠,٦٦). وقد تفسر هذه النتيجة بأن الجهات المسؤولة عن مبان المكتبات لم تتقيد بالأسس والمعايير في تصميم موقع المكتبة المناسب واختيار: إذ يعتبر اختيار موقع مكتبة الأطفال محورياً أساسياً في إيجاد الأجواء المناسبة للأطفال، وجذبهم وتحفيزهم لزيارة المكتبة والإفادة منها. والفقرة رقم (٨) التي تنص على "مستوى الهدوء في المكتبة"، بمتوسط حسابي (٢,١٧)، وانحراف معياري (٠,٧٠). ويمكن أن تفسر هذه النتيجة بربطها بنتيجة الفقرة رقم (٢) الخاصة بمدى استيعاب القاعات للأطفال الذين يرتادونها، إذ أن الطبيعة الفطرية للأطفال تميل للحركة

واللعب، مما يؤثر على مستوى الهدوء في المكتبة، فالهدوء في المكتبة مطلب ضروري حتى يستطيع الأطفال الاستفادة منها بالدرجة المطلوبة. والفقرة رقم (٣) التي تنص على " المساحة المخصصة لعرض مصادر المعلومات"، بمتوسط حسابي (٢,١٦)، وانحراف معياري (٠,٣٧). وقد تفسر هذه النتيجة بأن مباني مكتبات الأطفال في دولة الكويت لم تصمم لأن تكون مكتبات خاصة بالأطفال، وإنما هي في غالبيتها مباني قديمة التصميم. يضاف إلى ذلك الزيادة في عدد مصادر المعلومات المكتناة سنوياً، مما قد يؤدي إلى الضغوط على المساحات المخصصة لمصادر المعلومات. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (عامر، ٢٠٠٧) التي هدفت إلى التعرف بالأسس الموضوعية للتصميم الداخلي لمكتبات الأطفال في صعيد جمهورية مصر العربية، إذ بينت نتائجها عدم الاعتماد على الأسس والمعايير للتصميم الداخلي لمكتبات الأطفال المقصودة، وضرورة إيجاد مبانٍ مصممة خصيصاً لمكتبات الأطفال.

ثانياً. مجال الإدارة والموارد البشرية:

جدول رقم (٧): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتبة، ودرجة التقدير لاستجابات أفراد الدراسة على مجال الإدارة والموارد البشرية، مرتبة تنازلياً.

رقم الفقرة	الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
١٧	1	يستجيب موظفو المكتبة للشكاوى والاقتراحات التي يقدمها الأطفال	4.31	1.27	مرتفعة
١٣	2	إدارة المكتبة مؤهلة لإدارة مكتبات الأطفال	3.93	1.32	مرتفعة
١٤	3	موظفو المكتبة مؤهلون أكاديمياً للعمل في مكتبات الأطفال	3.87	1.32	مرتفعة
١٥	4	موظفو المكتبة مؤهلون للتعامل مع كل ما هو جديد ومتطور في مجال مكتبات الأطفال	3.80	1.29	مرتفعة
١٨	5	يتعاون موظفو المكتبة بالإجابة عن الأسئلة التي يطرحها الأطفال	3.54	1.51	متوسطة
١٩	6	يتعامل موظفو المكتبة بلباقة مع الأطفال مما يزيد من إقبالهم على استخدام المكتبة	2.94	1.34	متوسطة
١٦	7	يتم تدريب الموظفين في المكتبة بشكل دوري يناسب حاجات الأطفال المتغيرة	2.87	0.80	متوسطة
الدرجة الكلية			3.61	0.86	متوسطة

يبين الجدول رقم (٧) المتعلق بمجال الإدارة والموارد البشرية، أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة على فقرات هذا المجال تراوحت ما بين (٢,٨٧ - ٤,٣١)، وبدرجة تقدير كلية متوسطة، إذ حازت أربع فقرات على درجة تقدير مرتفعة، وكانت أعلاها تقديراً الفقرة رقم (١٧) التي تنص على "يستجيب موظفو المكتبة للشكاوى والاقتراحات التي يقدمها الأطفال"، بمتوسط حسابي (٤,٣١)، وانحراف معياري (١,٢٧). وقد تفسر هذه النتيجة في ضوء زيادة وعي العاملين بمكتبات الأطفال بدولة الكويت بأهمية العامل النفسي للطفل في استخدام المكتبة والإفادة منها، وبأن الأطفال يتأثرون بدرجة كبيرة بطريقة التعامل، وبدرجة استجابة العاملين لشكاواهم والعمل على إيجاد الحلول المناسبة لها والتي قد تنال رضاً عاماً للأطفال عن العاملين والمكتبة معاً، فتشجعهم على ارتيادها والإفادة منها، إذ من المعلوم أن عدم الاستجابة السريعة لأسئلة الأطفال وشكاواهم سيؤدي بالضرورة إلى نفورهم عن المكتبة وعدم رضاهم عنها، ثم الامتناع عن ارتيادها والإفادة منها. وتلها الفقرة رقم (١٣) التي تنص على "إدارة المكتبة مؤهلة لإدارة مكتبات الأطفال"، بمتوسط حسابي

(٣,٩٣)، وانحراف معياري (١,٣٢). ثم الفقرة رقم (١٤) التي تنص على "موظفو المكتبة مؤهلون أكاديمياً للعمل في مكتبات الأطفال"، بمتوسط حسابي (٣,٨٧)، وانحراف معياري (١,٣٢)، ثم الفقرة رقم (١٥) التي تنص على "موظفو المكتبة مؤهلون للتعامل مع كل ما هو جديد ومتطور في مجال مكتبات الأطفال"، بمتوسط حسابي (٣,٨٠)، وانحراف معياري (١,٢٩). وتتعلق جميع هذه الفقرات بالتأهيل الأكاديمي لكل من إدارات المكتبات مجتمع الدراسة والعاملين على حدّ سواء. ويقصد بالتأهيل الأكاديمي هنا هو حصول أفراد الدراسة على مؤهلات أكاديمية بغض النظر عن التخصص، إذ أشار جدول رقم (١) أن غالبية العاملين في مكتبات الأطفال في دولة الكويت هم من غير المتخصصين في علم المكتبات والمعلومات، وأن غالبيتهم ممن يحملون درجات أكاديمية مناسبة للعمل في المكتبات المقصودة. وتعد هذه النتيجة مهمة لأن الإدارة والعاملين يعدان العمود الفقري للمكتبات الحديثة وخدماتها، وعلمهم يعتمد نجاحها وتطورها.

ثالثاً. مجال توفير مصادر المعلومات:

جدول رقم (٨): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتبة، ودرجة التقدير لاستجابات أفراد الدراسة على مجال توفير مصادر المعلومات، مرتبة تنازلياً.

رقم الفقرة	الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
٢٢	1	توفر المكتبة مجموعة مناسبة من المراجع	4.26	1.26	مرتفعة
٢٣	2	توفر المكتبة مجموعة مناسبة من القصص	4.09	1.20	مرتفعة
٢٤	2	توفر المكتبة مجموعة من المجلات الخاصة بالطفل	4.09	1.28	مرتفعة
٢١	3	توفر المكتبة مجموعة مناسبة من الكتب الحديثة	3.79	1.37	مرتفعة
٢٨	4	توفر المكتبة مجموعة مناسبة من مصادر المعلومات باللغة الإنجليزية	3.53	1.28	متوسطة
٢٥	5	توفر المكتبة مجموعة مناسبة من مصادر المعلومات الإلكترونية (كتب ، قصص ، مراجع... إلخ)	3.41	1.34	متوسطة
٣٠	6	توفر المكتبة مجموعة شاملة لجميع الموضوعات التي تهتم الأطفال	3.39	1.18	متوسطة
٢٩	7	توفر المكتبة العدد الكافي من النسخ لكل الكتب	3.36	1.30	متوسطة
٢٠	8	تتوافر للمكتبة ميزانية سنوية مناسبة للتزود بمصادر المعلومات	3.09	1.11	متوسطة
٢٦	9	توفر المكتبة مجموعة من الألعاب التعليمية الهادفة	2.96	0.86	متوسطة
٢٧	10	توفر المكتبة مجموعة من الألعاب الإلكترونية الهادفة	2.84	0.97	متوسطة
		الدرجة الكلية	3.53	0.88	متوسطة

يبين الجدول رقم (٨) المتعلق بمجال توفير مصادر المعلومات، أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة على فقرات هذا المجال تراوحت ما بين (٢,٨٤ - ٤,٢٦)، وبدرجة تقدير كلية متوسطة، إذ حازت أربع فقرات على درجة تقدير مرتفعة، وكانت أعلاها تقديراً الفقرة رقم (٢٢) التي تنص على "توفر المكتبة مجموعة مناسبة من المراجع"، بمتوسط حسابي (٤,٢٦)، وانحراف معياري (١,٢٦)، تلتها الفقرة رقم (٢٣) التي تنص على "توفر المكتبة مجموعة مناسبة من القصص"، بمتوسط حسابي (٤,٠٩)، وانحراف معياري (١,٢)، ثم الفقرة رقم (٢٤) التي تنص على "توفر المكتبة مجموعة من المجلات الخاصة بالطفل"، بمتوسط حسابي (٤,٠٩)، وانحراف معياري (١,٢٨)، ثم الفقرة رقم (٢١) التي تنص على "توفر المكتبة مجموعة مناسبة من الكتب الحديثة"، بمتوسط حسابي (٣,٧٩)، وانحراف معياري (١,٣٧). وحازت سبع فقرات على درجة تقدير متوسطة، إذ حازت الفقرة رقم (٢٧) التي تنص على "توفر المكتبة مجموعة من الألعاب

الإلكترونية الهادفة"، على أدنى متوسط حسابي (٢,٨٤)، وانحراف معياري (٠,٩٧)، وحازت الفقرة رقم (٢٦) التي تنص على "توفر المكتبة مجموعة من الألعاب التعليمية الهادفة"، بمتوسط حسابي (٢,٩٦)، وانحراف معياري (٠,٨٦)، على المرتبة قبل الأخيرة في تقديرات العاملين لواقع هذا المجال.

إن المتفحص لهذه النتيجة يجد أن مكتبات الأطفال في دولة الكويت ما زالت تركز في اقتنائها على مصادر المعلومات الورقية التقليدية على الرغم من أهميتها، وأن مصادر المعلومات الأخرى التي قد تثير اهتمامات الطفل وتؤدي دوراً مهماً في تنميته العقلية والفكرية والمعرفية، مثل: الألعاب التعليمية الهادفة، والألعاب الإلكترونية الهادفة، لم تعط الأهمية اللازمة حسب تقديرات العاملين أفراد مجتمع الدراسة، وهذا ما تؤكد الفقرتان رقم (٢٦) التي تنص على "توفر المكتبة مجموعة مناسبة من الألعاب التعليمية الهادفة"، بمتوسط حسابي (٢,٩٦)، وانحراف معياري (٠,٨٦)، ورقم (٢٧) التي تنص على "توفر المكتبة مجموعة من الألعاب الإلكترونية الهادفة"، بمتوسط حسابي (٢,٨٤)، وانحراف معياري (٠,٩٧)، وهما اللتان حازتا على أدنى متوسطين حسابيين على التوالي وجاءتا في أدنى تقديرات العاملين على فقرات مجال توفير مصادر المعلومات. وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (عبد الهادي، ٢٠١٠)، التي بينت الغياب الكامل لمصادر المعلومات غير التقليدية سواء السمعية أو الإلكترونية في مكتبات رياض الأطفال بالجمهورية الجزائرية.

رابعاً. مجال تنظيم مصادر المعلومات:

جدول رقم (٩): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتبة، ودرجة التقدير لاستجابات أفراد الدراسة على مجال تنظيم مصادر المعلومات، مرتبة تنازلياً.

رقم الفقرة	الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
٤٢	1	تمثل تسجيلات الفهرسة (البطاقات) جميع الكتب على الرفوف وبشكل مناسب	4.51	1.06	مرتفعة
٣٩	2	فهرس المكتبة شامل للتسجيلات (البطاقات) الخاصة بجميع مصادر المعلومات	4.46	1.11	مرتفعة
٣٤	3	طريقة الوصول إلى مصادر المعلومات في المكتبة سهلة	4.20	1.29	مرتفعة
٣٨	4	رؤوس الموضوعات المستخدمة في الفهرس بسيطة وواضحة	4.09	1.20	مرتفعة
٤٠	4	البيانات الببليوغرافية في تسجيلات الفهرسة (البطاقات) شاملة	4.09	1.20	مرتفعة
٣٥	5	موقع الفهرس في المكتبة مناسب للأطفال	3.94	1.20	متوسطة
٣١	6	طريقة تنظيم مصادر المعلومات في المكتبة مفهومة من قبل الأطفال	3.61	1.08	متوسطة
٤١	7	البيانات الببليوغرافية في تسجيلات الفهرسة (البطاقات) دقيقة	3.57	1.08	متوسطة
٣٣	8	تتوافر في المكتبة اللوحات الإرشادية المناسبة التي تساعد الأطفال على الوصول إلى ما يريدونه بسهولة	3.54	1.51	متوسطة
٣٧	9	يتم تدريب الأطفال على استخدام الفهرس	3.47	1.03	متوسطة
٣٢	10	نظام التصنيف المستخدم مناسب لمكتبة الطفل	3.30	1.07	متوسطة
٣٦	11	فهرس المكتبة سهل الاستخدام بالنسبة للأطفال	3.03	0.70	متوسطة
الدرجة الكلية					مرتفعة
			3.82	0.77	

يبين الجدول رقم (٩) المتعلق بمجال تنظيم مصادر المعلومات، أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة على فقرات هذا المجال تراوحت ما بين (٣,٠٣ - ٤,٥١)، وبدرجة تقدير كلية مرتفعة؛ إذ حازت خمس فقرات على درجة تقدير مرتفعة، وكانت أعلاها الفقرات تقديراً الفقرة رقم (٤٢) التي تنص على "تمثل تسجيلات الفهرسة (البطاقات) جميع الكتب على الرفوف وبشكل مناسب"، بمتوسط حسابي (٤,٥١)، وانحراف معياري (١,٠٦)، تلتها الفقرة رقم (٣٩) التي تنص على "فهرس المكتبة شامل للتسجيلات (البطاقات) الخاصة بجميع مصادر المعلومات"، بمتوسط حسابي (٤,٤٦)، وانحراف معياري (١,١١)، ثم الفقرة رقم (٣٤) التي تنص على "طريقة الوصول إلى مصادر المعلومات في المكتبة سهلة"، بمتوسط حسابي (٤,٢٠)، وانحراف معياري (١,٢٩)، ثم الفقرة رقم (٣٨) التي تنص على "رؤوس الموضوعات المستخدمة في الفهرس بسيطة وواضحة"، بمتوسط حسابي (٤,٠٩)، وانحراف معياري (١,٢٠)، ثم الفقرة رقم (٤٠) التي تنص على "البيانات الببليوغرافية في تسجيلات الفهرسة (البطاقات) شاملة"، بمتوسط حسابي (٤,٠٩)، وانحراف معياري (١,٢٠). وحازت سبع فقرات على درجة تقدير متوسطة؛ إذ حازت الفقرة رقم (٣٦) التي تنص على "فهرس المكتبة سهل الاستخدام بالنسبة للأطفال"، على أدنى متوسط حسابي (٣,٠٣)، وانحراف معياري (٠,٧)، وحازت الفقرة رقم (٣٢) التي تنص على "نظام التصنيف المستخدم مناسب لمكتبة الطفل"، بمتوسط حسابي (٣,٣)، وانحراف معياري (١,٠٧)، على المرتبة قبل الأخيرة في تقديرات العاملين لواقع هذا المجال.

إن المتفحص لهذه النتائج يجد أن جميع الفقرات السابقة التي حصلت على درجات تقدير مرتفعة تتعلق بتنظيم المكتبة، وبخاصة شمولية فهرس المكتبة للتسجيلات الببليوغرافية المتعلقة بمصادر المعلومات المتوافرة، وأن هذه التسجيلات تمثل جميع الكتب على الرفوف وعلى نحو مناسب، مما يساعد في تسهيل عملية الوصول إلى مصادر المعلومات على الرفوف، ومن ثم استخدامها والإفادة منها، إذ من المعلوم أن هناك علاقة ارتباطية كبيرة بين مفهومي التنظيم واسترجاع المعلومات، فكلما كان تنظيم مصادر المعلومات (من فهرسة وتصنيف) حسناً كلما كان استرجاع هذه المصادر سهلاً، والعكس صحيح.

ويلاحظ أن الفقرة رقم (٣٦) التي تنص على "فهرس المكتبة سهل الاستخدام بالنسبة للأطفال" قد حازت على المرتبة الأخيرة في تقديرات أفراد الدراسة على فقرات الجدول رقم (٩) ذاته، وبدرجة تقدير متوسطة. وتعد هذه نتيجة مهمة وغير متوقعة، إذ إن من أساسيات خدمات مكتبات الأطفال تدريب الأطفال وإرشادهم على استخدام المكتبة على نحو عام، واستخدام الفهرس على نحو خاص؛ لأن الفهرسة هي مفتاح المكتبة والدليل لمصادرها، وبدون تدريبهم على استخدامها فإنهم سيجدون صعوبة كبيرة في التعرف إلى ما تحويه المكتبة من مصادر معلومات، بالإضافة إلى صعوبة الوصول إليها والإفادة منها. ومن المنطقي ربط هذه النتيجة مع النتيجة المتعلقة بالفقرة رقم (٥٦) في الجدول رقم (١٠) والتي تنص على "تقوم المكتبة بتدريب الأطفال على استخدام المكتبة" وقد حازت على المرتبة الثالثة في تقديرات العاملين، وبدرجة تقدير مرتفعة، وبمتوسط حسابي (٣,٩٤)، وانحراف معياري (١,٢٠). وتعزى هذه النتيجة إلى صغر عمر الأطفال الذين يرتادون المكتبة والذين قد يظهرون عدم اهتمام بفهرس المكتبة وكيفية استعماله مقابل البحث المباشر عن مصادر المعلومات على الرفوف والتجوال بينها، وقد تعزى كذلك إلى عدم كفاية التدريب الذي يتلقاه الأطفال في كيفية استخدام فهرس المكتبة.

خامساً. مجال خدمات المعلومات:

جدول رقم (١٠): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتبة، ودرجة التقدير لاستجابات أفراد الدراسة على مجال خدمات المعلومات، مرتبة تنازلياً.

رقم الفقرة	الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
٥٧	1	تشجع المكتبة الأطفال على التحدث عن الكتب التي تمت قراءتها ومناقشتها	4.23	1.18	مرتفعة
٥٩	2	تقوم المكتبة بعمل مسابقات مختلفة للأطفال	4.03	1.20	مرتفعة
٥٦	3	تقوم المكتبة بتدريب الأطفال على استخدام المكتبة	3.94	1.20	مرتفعة
٥١	4	توفر المكتبة خدمة قراءة القصة	3.79	1.36	مرتفعة
٥٠	5	توفر المكتبة منشورات تعريفية للمكتبة يستفيد منها الأطفال	3.44	1.27	متوسطة
٦٠	6	تقدم المكتبة خدمة الإحاطة الجارية	3.43	1.28	متوسطة
٤٨	7	تقيم المكتبة محاضرات تناسب الطفل في المناسبات المختلفة	3.40	1.11	متوسطة
٥٤	8	تقيم المكتبة معارض كتب خاصة بالأطفال	3.34	0.95	متوسطة
٥٥	8	تقوم المكتبة بعمل زيارات ميدانية (متاحف، دور نشر، مؤسسات محلية، مصانع... إلخ) للأطفال	3.34	0.95	متوسطة
٥٨	9	تقوم المكتبة بتدريب الأطفال على إعداد مجلة حائط	3.29	0.90	متوسطة
٤٩	10	تقيم المكتبة ندوات خاصة بالطفل والطفولة	2.91	0.70	متوسطة
٤٣	11	توفر المكتبة خدمة الإعارة الخارجية	2.86	1.30	متوسطة
٥٣	12	توفر المكتبة خدمة الرسم	2.80	1.54	متوسطة
٥٢	13	توفر المكتبة الأنشطة المسرحية والتمثيلية المختلفة	2.57	0.99	متوسطة
٤٥	14	توفر المكتبة خدمة الإرشاد	2.56	1.18	متوسطة
٤٧	15	توفر المكتبة خدمة عرض الأفلام	2.41	0.92	متوسطة
٦١	16	تقدم المكتبة خدمة الاتصال المباشر مع الأطفال من منازلهم	2.36	1.04	متوسطة
٤٤	17	توفر المكتبة خدمة المطالعة الداخلية	2.30	0.91	منخفضة
٤٦	18	توفر المكتبة خدمة التصوير والاستنساخ	2.00	٠,٠٠	منخفضة
الدرجة الكلية					متوسطة

يبين الجدول رقم (١٠) المتعلق بمجال خدمات المعلومات، أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة على فقرات هذا المجال تراوحت ما بين (٢,٠٠ - ٤,٢٣)، وبدرجة تقدير كلية متوسطة، إذ حازت أربع فقرات على درجة تقدير مرتفعة، وحازت ثلاث عشرة فقرة على درجة تقدير متوسطة، وحازت فقرتان على درجة تقدير منخفضة، فقد حصلت الفقرات الأربع التالية على التوالي على درجات تقدير مرتفعة، وهي: الفقرة رقم (٥٧) التي تنص على "تشجع المكتبة الأطفال على التحدث عن الكتب التي تمت قراءتها ومناقشتها"، بمتوسط حسابي (٤,٢٣)، وانحراف معياري (١,١٨)، والفقرة رقم (٥٩) التي تنص على "تقوم المكتبة بعمل مسابقات مختلفة للأطفال"، بمتوسط حسابي (٤,٠٣)، وانحراف معياري (١,٢٠)، والفقرة رقم (٥٦) التي تنص على "تقوم المكتبة بتدريب الأطفال على استخدام المكتبة"، بمتوسط حسابي (٣,٩٤)، وانحراف معياري (١,٢٠)، والفقرة رقم (٥١) التي تنص على "توفر المكتبة خدمة قراءة القصة"، بمتوسط حسابي (٣,٧٩)،

وانحراف معياري (١,٣٦). وقد تفسر هذه النتيجة في ضوء أن الأنشطة السابقة هي أنشطة وخدمات أساسية يجب توافرها في مكتبات الأطفال؛ إذ تكمن أهمية تشجيع الأطفال على الحديث عن الكتب التي قرأوها في زيادة مصطلحات قاموسهم اللغوي، وفي تنمية شخصياتهم بزيادة قدراتهم على المناقشة والحوار والتعبير، وأن القيام بالمسابقات في المكتبة ينمي روح التنافس الشريف بينهم منذ الصغر، والارتقاء بطريقة تفكيرهم، ومن ثمّ إذكاء روح التميز والتمايز بينهم. وفيما يتعلق بخدمة القصة، فتعد هذه خدمة مهمة؛ لأنها تعود الطفل على حسن الإنصات والاستماع لما يقال والتركيز عليه، وتعمل على توسيع خياله، وتمنحه السعادة والسرور، وتثري قاموسه اللغوي أيضاً. وقد حازت الفقرتان التاليتان على التوالي على أدنى متوسطين حسابيتين وبدرجتي تقدير منخفضتين، وهما الفقرة رقم (٤٤) التي تنص على "توفر المكتبة خدمة المطالعة الداخلية"، بمتوسط حسابي (٢,٣٠)، وانحراف معياري (٠,٩١). ويمكن التأكيد على أنه من غير المنطقي أن تقدم مكتبات الأطفال في دولة الكويت خدمة المطالعة الداخلية بدرجة منخفضة، إلا أنه يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء عدم وجود مبانٍ خاصة بمكتبات الأطفال منفصلة عن المكتبات العامة، وبعدم تصميم مباني هذه المكتبات لتكون مكتبات للأطفال، مما يجعل المساحة الداخلية المخصصة للمطالعة غير مناسبة للاستخدام. والفقرة رقم (٤٦) التي تنص على "توفر المكتبة خدمة التصوير والاستنساخ"، بمتوسط حسابي (٢,٠٠)، وانحراف معياري (٠,٠٠). وتعد هذه النتيجة غير متوقعة، إذ تعد خدمة التصوير والاستنساخ من الخدمات الأساسية التي يجب أن توفرها جميع المكتبات على اختلاف أنواعها بما فيها مكتبات الأطفال؛ فهي تساهم في تلبية الحاجة الملحة للطفل للمعلومات في حال عدم قدرته على استعارة بعض مصادر المعلومات مثل المراجع، وفي الحفاظ على ديمومة مصادر المعلومات والمحافظة عليها من الضياع أو التلف عند استخدامها.

سادساً. مجال استخدام التكنولوجيا:

جدول رقم (١١): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتبة، ودرجة التقدير لاستجابات أفراد الدراسة على مجال استخدام التكنولوجيا، مرتبة تنازلياً.

رقم الفقرة	الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
٦٧	1	يتوافر في المكتبة فهرس حاسوبي	3.64	1.27	متوسطة
٦٩	2	تقدم المكتبة خدمات عبر شبكات التواصل الاجتماعي كالويتوبيوالتويتو والإنستجرام والفيسبوك... الخ	3.49	1.24	متوسطة
٦٨	3	يتوفر في المكتبة ماسح ضوئي Scanner لأغراض تخزين المعلومات إلكترونياً	3.46	1.30	متوسطة
٦٤	4	تستخدم المكتبة برمجيات حاسوبية مناسبة لمكتبة الطفل	3.31	0.96	متوسطة
٦٣	5	توفر المكتبة خدمة البحث المباشر عن المعلومات بواسطة الحاسوب Online Searching	3.20	1.43	متوسطة
٦٢	6	أدخلت المكتبة الحاسوب إلى أعمالها وخدماتها	3.17	1.43	متوسطة

متوسطة	0.52	2.81	توفر المكتبة أقرصاً ليزرية (CD- ROM مناسبة للأطفال)	7	٦٦
منخفضة	0.95	2.24	توفر المكتبة خدمة الإنترنت	8	٦٥
متوسطة	0.75	3.17	الدرجة الكلية		

يبين الجدول رقم (١١) المتعلق بمجال استخدام التكنولوجيا، أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة على فقرات هذا المجال تراوحت ما بين (٢,٢٤ - ٣,٦٤)، وبدرجة تقدير كلية متوسطة؛ إذ حازت سبع فقرات على درجة تقدير متوسطة. وكانت أعلاها تقديراً الفقرة رقم (٦٧) التي تنص على "يتوافر في المكتبة فهرس حاسوبي"، بمتوسط حسابي (٣,٦٤)، وانحراف معياري (١,٢٧). وتعد النتيجة الخاصة بدرجة توافر الفهرس الحاسوبي غير متوقعة، إذ كان من المتوقع أن تكون مكتبات الأطفال في دولة نفطية كدولة الكويت قد وصلت إلى مرتبة متقدمة من التطور التكنولوجي وخاصة إذا ما ربطت هذه النتيجة بنتيجة الفقرة رقم (١٥) في الجدول رقم (٨) التي تنص على "موظفو المكتبة مؤهلون للتعامل مع كل ما هو جديد ومتطور في مجال مكتبات الأطفال"، والتي حازت على درجة تقدير مرتفعة؛ وقد تعزى هذه النتيجة إلى ضعف الميزانيات المخصصة لهذه المكتبات والنتائج عن ضعف اهتمام المسؤولين بها. وتلتها الفقرة رقم (٦٩) التي تنص على "تقدم المكتبة خدمات عبر شبكات التواصل الاجتماعي كاليوتيوب والتويتير والإنستجرام والفيسبوك... الخ"، بمتوسط حسابي (٣,٤٩)، وانحراف معياري (١,٢٤). وحازت فقرة واحدة على درجة تقدير منخفضة، وهي الفقرة رقم (٦٥) التي تنص على "توفر المكتبة خدمة الإنترنت"، بمتوسط حسابي (٢,٢٤)، وانحراف معياري (٠,٩٥). وتعد هاتان النتيجتان متناقضتين لأنه لا يمكن توفير خدمات شبكات التواصل الاجتماعي بدون توافر الإنترنت. وقد تعزى النتيجة الخاصة بـ "تقدم المكتبة خدمات عبر شبكات التواصل الاجتماعي كاليوتيوب والتويتير والإنستجرام والفيسبوك... الخ" إلى أن كثيراً من الأطفال الكويتيين يحملون هواتف ذكية قد يستعملونها داخل المكتبة للوصول إلى المعلومات المطلوبة، أو إلى الجهود الشخصية للعاملين في المكتبات المقصودة بتقديم خدمات شبكات التواصل الاجتماعي باستخدام هواتفهم الذكية الشخصية وعلى حسابهم الخاص. وأما فيما يتعلق بعدم توافر الإنترنت في المكتبات المقصودة فقد يعود إلى عدم اهتمام المسؤولين بها، وإلى ضعف ميزانياتها، أو إلى عدم الوعي العام بأهمية الإنترنت للأطفال، مع الزعم بأنهم صغار لا يحتاجون إليها، أو بأنهم قد يتعرضون إلى معلومات منشورة عليها قد تفسدهم أو تشوش تفكيرهم. واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (عبد الهادي، ٢٠١٠) التي أشارت إلى غياب كامل للتطورات والبرمجيات الحديثة، وضعف الميزانيات المخصصة لمكتبات رياض الأطفال في الجمهورية الجزائرية.

٣,٢. النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: "هل هنالك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات العاملين لواقع مكتبات الأطفال في دولة الكويت تعزى لمتغيرات الجنس، والتخصص، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة؟"

جدول رقم (١٢): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة لواقع مكتبات الأطفال في دولة الكويت وفقاً لمتغيرات الجنس، والتخصص، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المتغيرات الديموغرافية
			الجنس:
٠,٥٢	٣,٣٨	١٩	ذكر
٠,٥٨	٣,٢٦	٥١	أنثى
			التخصص:
٠,٤٦	٣,٢٧	٢١	علم المكتبات والمعلومات
٠,٦٠	٣,٣٠	٤٩	تخصص آخر

المؤهل العلمي:			
٠,٧١	٣,١٤	١٢	ثانوية عامة
٠,٥٣	٣,٣٧	١٨	دبلوم كلية متوسط
٠,٥٣	٣,٣٠	٤٠	بكالوريوس
الخبرة:			
٠,٧٢	٣,٠٨	١٨	٥ سنوات فأقل
٠,٥٩	٣,٢٨	٢٦	٦-١٠ سنوات
٠,٣٥	٢,٤٤	٢٦	١١ سنة فأكثر
٠,٥٥	٣,٢٨	٧٠	المجموع

يبين الجدول (١٢) وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات العاملين في مكاتب الأطفال في دولة الكويت لواقع هذه المكاتب وفقاً لمتغيرات الجنس، والتخصص، والمؤهل العلمي، والخبرة، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية استخدم تحليل التباين الرباعي، والجدول (١٣) يوضح ذلك:

الجدول رقم (١٣): تحليل التباين الرباعي لبيان الفروق في تقديرات العاملين لواقع مكاتب الأطفال في دولة الكويت وفقاً لمتغيرات الجنس، والتخصص، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.

الدالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
0.47	0.51	0.16	1	0.16	الجنس
0.90	0.01	0.00	1	0.00	التخصص
0.43	0.84	0.26	2	0.52	المؤهل العلمي
0.10	2.36	0.74	2	1.48	سنوات الخبرة
		0.31	63	19.72	الخطأ
			70	779.41	الكلية

يبين الجدول رقم (١٣) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لمتغيرات الجنس (قيمة ف ٠,٥١)، والتخصص (قيمة ف ٠,٠١)، والمؤهل العلمي (قيمة ف ٠,٨٤)، وسنوات الخبرة (قيمة ف ٢,٣٦)، في تقديرات العاملين في مكاتب الأطفال لواقع هذه المكاتب، إذ كانت قيمة ف المحسوبة لجميع المتغيرات المقصودة غير دالة إحصائياً. وقد تدل هذه النتيجة إلى أن العاملين في مكاتب الأطفال في دولة الكويت يعيشون ظروف العمل أنفسهم؛ فهم يعملون في مكاتب متشابهة من حيث بيئتها العامة السائدة (مناخها التنظيمي)، وظروف العمل المادية والمعنوية والإدارية، لذا يتوقع أن تكون نظرتهم إلى واقع المكاتب المقصودة متماثلة على نحو عام في العمل بغض النظر عن اختلاف جنسهم، وتخصصاتهم، ومؤهلاتهم العلمية، وسنوات خبرتهم.

٣,٣. النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث: "ما الصعوبات التي تواجه مكاتب الأطفال في دولة الكويت من وجهة نظر العاملين فيها؟"

جدول رقم (١٤): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتبة، ودرجة التقدير لاستجابات أفراد الدراسة على الصعوبات التي تواجه مكتبات الأطفال في دولة الكويت، مرتبة تنازلياً.

رقم الفقرة	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
١٣	1	4.46	0.76	مرتفعة
١٤	2	4.41	0.50	مرتفعة
١٦	3	4.31	0.47	مرتفعة
٦	4	4.27	1.17	مرتفعة
٢٥	5	4.26	1.26	مرتفعة
١١	6	4.24	1.33	مرتفعة
٨	7	4.20	0.73	مرتفعة
٤	8	4.07	0.52	مرتفعة
٩	9	3.97	0.74	مرتفعة
١٥	10	3.90	0.85	مرتفعة
١٩	11	3.79	0.68	مرتفعة
٧	12	3.76	0.89	مرتفعة
١٢	13	3.74	1.07	مرتفعة
١٧	14	3.71	0.82	مرتفعة
٢	15	3.66	1.05	متوسطة
١	16	3.44	1.28	متوسطة
٣	17	3.39	0.49	متوسطة
٢٤	18	3.34	1.05	متوسطة
٥	19	3.29	1.05	متوسطة
١٨	20	3.24	0.91	متوسطة
٢٠	21	3.13	0.90	متوسطة
٢٢	22	2.91	1.47	متوسطة
١٠	23	2.77	0.71	متوسطة
٢٣	24	2.57	0.88	متوسطة
٢١	25	2.30	0.98	منخفضة
الدرجة الكلية				متوسطة
				0.40
				3.65

يبين نتائج الجدول رقم (١٤) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة على الصعوبات التي تواجه مكنتبات الأطفال في دولة الكويت قد تراوحت بين (٢,٣٠ - ٤,٤٦)، وبدرجة تقدير كلية متوسطة، إذ حازت أربع عشرة فقرة على درجة تقدير مرتفعة، أي بنسبة (٥٦%) من مجموع الفقرات، مما يشير إلى حجم المشكلات التي تعاني منها مكنتبات الأطفال في دولة الكويت، وكانت أعلاها تقديراً الفقرة رقم (١٣) التي تنص على "النظرة إلى المكتبة على أنها مستودع للكاتب من قبل المسؤولين"، بمتوسط حسابي (٤,٤٦)، وانحراف معياري (٠,٧٦). وقد تفسر هذه النتيجة على أن نظرة المسؤولين لمكنتبات الأطفال كغيرها من المكنتبات هي نظرة تقليدية قديمة ذات علاقة بنظام المستودعات، وأن تلك المكنتبات ليست من سلم أولوياتهم، وانعكس عدم اهتمامهم بهذه المكنتبات سلباً على المكنتبات ذاتها من حيث مبانها ومصادرها وخدماتها، وعلى الأطفال ونموهم وثقافتهم وشخصياتهم، إذ تعتبر مكتبة الطفل من أهم المؤسسات التي تعمل على تطوير شخصية الطفل، وصقل مواهبه، وتنمية قدراته وتوجيهها التوجيه المناسب بما تقدمه من خدمات مكتبية ومعلوماتية ومصادر معلومات تناسب حاجاته ورغباته وميوله المعلوماتية. وبين الجدول (١٤) كذلك أن الفقرة رقم (١٤) التي تنص على "قلة الوعي بأهمية مكتبة الطفل في تنمية الشخصية المتكاملة للطفل لدى أولياء الأمور"، بمتوسط حسابي (٤,٤١)، وانحراف معياري (٠,٥٠). وقد تفسر هذه النتيجة في ضوء ضعف الوعي لدى أولياء الأمور في دولة الكويت بأهمية مكتبة الطفل في النمو الثقافي والاجتماعي للطفل. وانعكست هذه النظرة السلبية على الطفل نفسه، وعلى درجة تشجيع أولياء الأمور لأطفالهم على ارتياد المكتبة والإفادة منها، إذ تعتبر الأسرة هي الحاضن الأول الذي يصنع الإنسان ويطور شخصيته، ويرسم له توجهاته. فهي التي تقوم بدور الرقابة عليه وتنمي سلوكه السليم.

٣,٤. النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع: "هل هنالك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لإحساس العاملين بالصعوبات التي تواجه مكنتبات الأطفال في دولة الكويت تعزى لمتغيرات الجنس، والتخصص، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة؟"

جدول رقم (١٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة على الصعوبات التي تواجه مكنتبات الأطفال في دولة الكويت من وجهة نظرهم وفقاً لمتغيرات الجنس، والتخصص، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.

المتغيرات الديموغرافية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس:			
ذكر	١٩	٣,٦٤	٠,٣٦
أنثى	٥١	٣,٦٥	٠,٤٢
التخصص:			
علم المكتبات والمعلومات	٢١	٣,٥٦	٠,٤٥
تخصص آخر	٤٩	٣,٦٨	٠,٣٨
المؤهل العلمي:			
ثانوية عامة	١٢	٣,٦٤	٠,٤٧
دبلوم كلية متوسط	١٨	٣,٦٥	٠,٣٦
بكالوريوس	٤٠	٣,٦٤	٠,٤١
الخبرة:			
٥ سنوات فأقل	١٨	٣,٥٦	٠,٤٢
٦-١٠ سنوات	٢٦	٣,٥٧	٠,٣٧
١١ سنة فأكثر	٢٦	٢,٧٨	٠,٤٠
المجموع	٧٠	٣,٥٣	٠,٤٠

يبين الجدول (١٥) وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات العاملين في مكاتب الأطفال في دولة الكويت لصعوبات هذه المكاتب وفقاً لمتغيرات الجنس، والتخصص، والمؤهل العلمي، والخبرة، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية استخدم تحليل التباين الرباعي، والجدول (١٦) يوضح ذلك:

الجدول رقم (١٦): تحليل التباين الرباعي لبيان الفروق في تقديرات العاملين للصعوبات التي تواجه مكاتب الأطفال في دولة الكويت تبعاً لمتغيرات: الجنس، والتخصص، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	0.00	1	0.00	0.00	0.97
التخصص	0.22	1	0.22	1.33	0.24
المؤهل العلمي	0.00	2	0.00	0.00	0.99
سنوات الخبرة	0.78	2	0.39	2.44	0.09
الخطأ	10.15	63	0.16		
الكلية	941.59	70			

يبين الجدول رقم (١٦) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لمتغيرات الجنس (قيمة ف ٠,٠٠)، والتخصص (قيمة ف ١,٣٣)، والمؤهل العلمي (قيمة ف ٠,٠٠)، وسنوات الخبرة (قيمة ف ٢,٤٤)، في تقديرات العاملين في مكاتب الأطفال للصعوبات التي تواجه هذه المكاتب، إذ كانت قيمة ف المحسوبة لجميع المتغيرات المقصودة غير دالة إحصائياً. وقد تعني هذه النتيجة أن العاملين في المكاتب المقصودة يخضعون لظروف عمل متشابهة، ويعملون في بيئة عمل واحدة، ولذلك قد تتشابه الصعوبات التي تقابلهم أثناء العمل. ولذلك يتوقع أن تكون نظرتهم إلى هذه الصعوبات نظرة متشابهة بغض النظر عن اختلاف الجنس، والتخصص، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.

٤. التوصيات:

١. العمل على تبني مفهوم جديد حول مكاتب الأطفال لدى المسؤولين في دولة الكويت، واعتبارها من ركائز التنمية الثقافية في المجتمع الكويتي، والعمل على توضيح دور هذه المكاتب للمجتمع في القنوات الإعلامية المختلفة المطبوعة والمسموعة والمرئية.
٢. أن تصمم مباني مكاتب الأطفال وفق المواصفات والمعايير الدولية، بإشراك المكتبيين في ذلك.
٣. تعميم خدمة التصوير والاستنساخ في جميع مكاتب الأطفال في دولة الكويت؛ لأن ذلك يساهم في الحفاظ على ديمومة مصادر المعلومات المختلفة، وتقلل من عملية سرقتها وتمزيقها.
٤. توفير خدمة الإنترنت في جميع مكاتب الأطفال لأهميتها في زيادة قدراتهم للوصول إلى المعلومات المطلوبة.
٥. إجراء المزيد من البحوث والدراسات حول واقع أنواع أخرى من المكاتب ومراكز المعلومات، وتبسيط الضوء على الصعوبات والمعوقات التي تواجهها، ومن ثم اقتراح أفكار جديدة لتطويرها.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المراجع العربية:

١. الحوامدة، محمد فؤاد. (٢٠١٤). أدب الأطفال فن وطفولة. عمان: دار الفكر.
٢. القبلان، نجاح. (٢٠٠١). دور المكتبات العامة في تنمية ثقافة الطفل - دراسة تطبيقية على مكتبة الطفل التابعة لمكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض. الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة.

٣. عليان، ربيعي مصطفى. (٢٠٠٩). مكتبات الأطفال. عمان: دار جرير.
٤. همشري، عمر أحمد. (٢٠٠٨). مدخل إلى علم المكتبات والمعلومات. عمان: دار صفاء.
٥. العنزي، خالد صغير. (٢٠٠٤). المكتبات العامة في دولة الكويت: واقع وتوصيات. دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات، ١(٩): ١٦-٤٠.
٦. الحمود، هلاء داود. (٢٠٠٧). مستقبل المكتبات العامة في دولة الكويت. دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات، ١(١٢): ١٤٩-١٩٩.
٧. السعود، منية حسني، (٢٠١٥). واقع مكتبات الأطفال التابعة لأمانة عمان الكبرى والمشكلات التي تواجهها كما يراها العاملون فيها. أطروحة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
٨. الماجدي، أحمد والعبده، منى والعتال، سليمان. (٢٠١٠). المكتبات العامة في دولة الكويت: وزارة التربية - قسم إدارة المكتبات. تقرير رقم (٣٦).
٩. الوقيان، خليفة. (٢٠٠٦). الثقافة في الكويت بواكير واتجاهات. الكويت: المؤلف.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Sedighi, Z.; Gilvari, A.; and Nooshinfard, F. (2013). Children digital libraries and user interfaces: Proposing a set of criteria. **International Journal of Information Science and Management**. 11(2): 59-75.
2. Anna, N. (2009). **Design a space for children in public library in developing country: a case study in Indonesia public library**, World Library and Information Congress, 75th IFLA general conference and council. Milan: Italy.
3. Cooper, L. (2001). **The socialization of information behavior: A study of the move from personal typification towards intersubjectivity in children's understanding of library information**. Unpublished doctoral dissertation, rutgers, The State University of New Jersey, New Brunswick, NJ.